بسم الله الرحمن الرحيم

قصة -

بين الرجاء واليأس

فتح عينيه ونظر حوله. كانت عرفته يملأ بالدخان.
فهم ذلك الدخان من الدخين من أبيه. "بابا .. يا بابا
كم مرة قلت ليقف الإستخدام السجارة" سأل سالم
لأبيه بصوت بالغة. لكن .... لم مد أذنه إلى إبنه. وذهب
أب السالم إلى الشارع.

كان سالم والله نشيط وهو يدرس في صف
العاشرة. وكان أملامه لإحصل درجة العلى في كل كل
موضوع في الإمتحان الرسمية. لكن حالته الحياة
سيئة بخلف الأب السيئة. ليس له أم لذا نمو
مع أبيه. له جدة وهي مريضة". ليس له أخ وأخت
وغيرها. كان أبيه أسيرا الدخان منذ موت الزوجته.
كل يوم يذهب سالم مبكرا إلى المدرسة ويدرس
كتبه في صفه. ليس له ملابس المدرسة لذا
ليس له المال. بيته صغيرة. ويمضي حياته
بكل المشاكل والحزن. كانت موت أمه من حظيرة
المركبة. وكان ذلك الوقت سالم من عمر ثلاثة.
منذ ذلك العصر ليس له سلامة والسعادة.
كل يوم يدعو الله تعالى لجنته

ولأبه. يحبها أكثر من الحياة. وهو حزين بسبب
الدخان والإستخدام المخدرات والخمر أبه. وكان
ذلك أكبر من الحزن سالم. وكان أحلام حلم أكبر
لـ احصل الدرجة العلى في الإمتحان العاشرة.
كل يوم يهب من النوم ينظر أحلام لأمه. وكانت
أمنية أمه ليصير إبنه الطبيبة جيدة. لكن
ليس كانت له فرصة ليوجه رفاع إبنه.
ذات يوم كان سالم ينهب إلى المدرسة.
ورأي الناس يجتمعون أمام المحطة الحافلة.
وجرى مشارة إلى ذلك جماعة. وكان ذلك الحظات
يحزنه. وكان ذلك أبه وهو سقط بدون الفكر
بسبب الخمر.
" أبي بابا. بابا.. بكى سالم. لكن
لم يهب أبه. وذهب مع إلى المستشفى مع أبه
بسعادة الإنسان. وكان كلام الطبيب يعجبه. " ما اسمك؟
سأل طبيب. " إسمي سالم" قال سالم. " من أين
أنت؟ وهل الدرس فيه رس؟" " أنا من مكان
حريب. أدرس في صف العاشرة." يا صاحب ما بأبي..؟"

قال سالم يبكي. وكان وجهه من آثار حزن بالغة.
" يا سالم... أبك من مرض السرطان. ليس له علاج
طويلة. هل أبك يستخدم المخدرات؟" "نعم
يا سيدي.... قلت مرة كثيرة عن الإدمان الخمر
لصحة وخلق. لكن...." "لا تقف بكي. إن الله
تعالى يرى مشكلتك وهو يساعدك. هل لك أم
في بيت" "يا سيدي ماتت أم قبل إثنا عشرة
العام. منذ ذلك العصر بدأ أبي إستخدام
المخدرات." قال سالم بحزن بالغة. " لا تحزن
أدعو دواء لأبك." ورجع سالم مع أبه إلى البيت.
لم قال سالم عن المرض أبه لحدة.

في الليل ليس كانت له النوم. وهو
حزينة عن مستقبلته. "كيف لا أحصل درجة
العلى في إمتحان. كيف يعلج مرض أبي.
من أين احصل مال لعلاج السرطان. يا الله.
انظر السبيلة..." ينكر.

مضى الأيام.. هب سالم من سريرته
ومشى إلى أبه. وقال: "أبي إستيقظ أبي...
لكن... كانت دم من النشان. بدأ سالم بكي

" إن الحياة اما منحات الله تعالى.

ولنا فرصة لعدة لعائش بين الرجاء واليأس.

ومن نجح نجح في ذلك وهو نجح في الحياته.

" من حيث وجد".